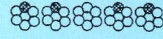


دورة المراقبة 2023	امتحان البكالوريا	الجمهورية التونسية
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية	الاختبار: العربية	وزارة التربية
ضارب الاختبار: 1	الحصة: 2 س	

رقم التسجيل



النص:

01 يَرُوجُ بين الناسِ أَنَّ العلمَ والأدبَ مَيَدَانَانِ مُتَنَافِرَانِ يُشْكَلَانِ بِتَعْبِيرِ الرِّيَاضِيَّاتِ مَجْمُوعَتَيْنِ مُغْلَقَتَيْنِ مُنْفَصِلَتَيْنِ الْوَاحِدَةَ عَنْ الْأُخْرَى.

فكثيرا ما يتردد على أسماعنا ما يعتقده عددٌ كبيرٌ منهم أَنَّ الرِّيَاضِيَّاتِ عِلْمٌ جافٌّ أَجْدَبُ، وَأَنَّ التَّفَكِيرَ فِيهَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِسُلْسَلَةٍ مِنَ الْقِيَاسَاتِ الْحَتَمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّاتِ الْمُنطَقِيَّةِ فَلَا مَجَالَ فِيهَا لِلْحَدْسِ وَالْخِيَالِ، وَيَزْعُمُ شَقٌّ آخَرُ أَنَّ الشُّعْرَاءَ 05 لَيَسُّوا مِنَ الْبَشَرِ فَهُمْ يَهَيِّمُونَ فِي خَيَالَتِهِمْ وَيَسْبَحُونَ فِي عَوَالِمِ الْعَوَاطِفِ وَالشُّعُورِ وَيَنْعَزِلُونَ عَنْ بَيِّنَتِهِمْ وَيَخْلُونَ إِلَى قِمَمِهِمُ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجِدُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا فِيهَا.

ولكن، إذا كان الأدبُ ضَرِيًّا مِنَ الْمَوْسِيقَى يَأْتَلِفُ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي وَالْأَسَالِبِ وَمِمَّا يَعْزُضُ مِنْ صُورٍ تُثِيرُ الْعَوَاطِفَ وَتَبْعُثُ الشُّعُورَ، أَفَلَا نَجِدُ هَذِهِ الْخِصَالَ فِي الثَّقَافَةِ الرِّيَاضِيَّةِ وَفِي الْإِنْتِاجِ الْعِلْمِيِّ؟ أَوَلَسْنَا نَجِدُ فِي لُغَةِ الْعِلْمِ سِحْرَ الْبَيَانِ وَإِعْجَازَ (الِإِجَازِ) وَنُورَ الدِّقَّةِ؟ أَوَلَيْسَ فِي أَسْلُوبِهِ مِنَ الْمَتَانَةِ وَالْكَثَافَةِ مَا قَدْ يَعْزُّ فِي غَيْرِهِ؟ ثُمَّ أَلَسْنَا نَلْمُسُ فِي الْعِلْمِ جَانِبًا 10 وَافِرًا مِنَ الْخِيَالِ؟ بَلْ أَلَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ نَفْسُهُ بَاعِثًا عَلَى تَنْمِيَةِ الْخِيَالِ؟ فَلَوْلَا الْحَدْسُ وَلَوْلَا الْخِيَالُ، أَكَانَ لِلْفِكْرِ الْبَشَرِيِّ أَنْ يُخَلِّقَ فِي الْفَضَاءِ الْفَسِيحِ وَأَنْ يُقَلِّبَ الْبَصَرَ فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ يَهْدِي سَبِيلَهُ الْعَقْلُ مَا نِعَا إِيَّاهُ مِنَ التَّعَثُّرِ وَالزَّنْجِ وَالْتِيهِ؟ أَوَكَانَ لَهُ أَيْضًا أَنْ يَنْزِلَ إِلَى أَعْمَاقِ الذَّرَّةِ وَأَنْ يَغُوصَ فِي صَمِيمِ صَمِيمِهَا وَفِي لُبِّ نَوَاتِهَا مُتَلَاعِبًا بِالطَّاقَاتِ الْهَائِلَةِ؟ بَلْ أَكَانَ فِي إِمْكَانِهِ أَنْ يَحُلَّ حَتَّى أَبْسَطَ الْمَشَاكِلِ الْهَنْدَسِيَّةِ؟

فالعلاقةُ الرِّيَاضِيَّةُ إِذَا مَا تَمَّ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا وَوَقَعَ تَسْجِيلُهَا، وَالْقَانُونُ الطَّبِيعِيُّ إِذَا مَا ضُبِطَ وَحُرِّرَ وَخُدِدَتْ عِبَارَاتُهُ، 15 وَالْقَصِيدُ إِذَا مَا قِيلَ أَوْ كُتِبَ، مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا رَسْمٌ مِنَ الرُّسُومِ وَكِتَابَةٌ مِنَ الْكِتَابَاتِ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ، وَيُمْكِنُ تَقْيِيمُهَا بِعَيْنِ الْمِقْيَاسِ الْمُسْتَعْمَلِ مَعَ سَائِرِ الْكِتَابَاتِ. وَعَمَلِيَّاتُ الْفِكْرِ -أَدَبًا أَوْ عِلْمًا- كُلُّهَا تَجَارِبُ فِيهَا مَا فِيهَا مِنْ اسْتَشْرَافَاتٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعَةٍ وَانْطِلَاقَاتٍ وَتَرَاجُعَاتٍ وَتَرَدُّدَاتٍ وَإِعَادَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ. فَهَلْ بَقِيَ بَعْدَ هَذَا تَنَافُرٌ بَيْنَ الْعَمَلِ الْعِلْمِيِّ وَمَا اتَّصَفَتْ بِهِ رَوَائِعُ الْأَدَبِ وَالْفَنِّ مِنْ صِفَاتِ الشُّمُولِ وَالْعُمُومِ وَالْخُلُودِ؟

الْفَنَّانُ وَالْعَالِمُ، إِذَنْ، يَتَكَافَأُ عَمَلَاهُمَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ بَلْ إِنَّهُ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقَرَّرَ أَنَّ الْعُقُولَ وَقْتُ عَمَلِهَا هِيَ هِيَ، وَإِنَّهُ يَسْتَحِيلُ 20 أَنْ يُلَاحِظَ بَيْنَهُمَا أَيُّ فَرْقٍ (جَوْهَرِيٍّ).

محمّد السنوسي، العلم والأدب: وجهة نظر.

الحياة الثقافية، السنة 2، عدد 8، 1976، ص 110، ص 112. (بتصرف)

إمضاء المراقبين	الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة: الاسم واللقب: تاريخ الولادة ومكانها:
-----------------------------------	--

إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد
.....		
.....		

الأسئلة:

1/ أكمل الجدول الآتي مُستعينا بالسياق (ن1)

مُرادف ما سَطَّر في النصّ		ضدّ ما وُضِع بين قوسين في النصّ	
.....	مُتَنَافِرَان		(الإيجاز)
.....	يَعِزُّ		(جَوْهريّ)

2/ حدّد مراحل الخطّة الحجاجيّة في النصّ مُستعينا بالمؤشّرات الآتية (ن2)

المؤشّرات	مراحل الخطّة الحجاجيّة
يَرُوجُ بين الناسِ أن...	
فكثيرا ما يتردّد...	
ولكنّ، إذا كان الأدب...	
الفنّانُ والعالمُ، إذن...	

3/ عرّض الكاتب في الفقرة الثانية موقفين يُعبّر الأوّل عن نفور من الرياضيات ويُعبّر الثاني عن نفور من الشعراء. عيّن مبرزاً لكل موقف (ن1).

.....	مُبرز النفور من الرياضيات
.....	مُبرز النفور من الشعراء

4/ قدّم الكاتب في الفقرة الرابعة وجوه تماثل بين العلم والأدب، أذكر اثنين منها (ن1).

- •
- •

لا يكتب شيء هنا

5/ استخرج من الفقرتين الثالثة والرابعة مثالا عن كل أسلوب مُعيّن في الجدول، وبيّن دلالتة في سياق الحجاج. (3ن)

الأسلوب	المثال	الدلالة في سياق الحجاج
استفهام منفيّ		
شرط دالّ على الامتناع		
حضر		

6/ لخص النصّ في فقرة من خمسة أسطر. (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

7/ يعتبر الكاتب أنّ الفضل في تطوّر العلوم يعود إلى الخيال. حرّر فقرة من خمسة أسطر تُبيّن فيها مدى وجاهة هذا الموقف. (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

لا يكتب شيء هنا

8/ الإنتاج الكتابي: (7ن)

هل تُوافق الكاتب في قوله " الفنّانُ والعالمُ يتكافأ عملاًهما في هذه الحياة " أكتب في ذلك نصّاً حجاجيّاً في حدود خمسة عشر سطرًا.